قال الفقيه صارم الدين ابراهيم ابن ابى بكر القاهرى الشهير بالاخفافى رحمه الله
مراجعا لعلماء الزيديه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مذهبكم طائفة الزيديه   مذهب حق جاء فى العد[...]
أصولكم فى الدين طاب فرعها   ياحبذا أثمارها الجنيه
نبينا نبيكم وربنا   ربكم فنحن بالسويه
وكلنا يكرع من مناهل   للمصطفى محمد مُرْويه
وانما تخالف الآراء فى   معنى أحاديث له مَرْويَّه
أركبتمونا طبقا عن طبق   بقولكم بأننا جبريه
عن ونمونا للتشـ[...] مذهبا   مقالة ما قالها كفريه
قلتم نقول بالتجسم ان   قلنا باثبات حديث الرؤيه
أثبتها نبينا محمد   فتثبت حقا بلا كيفيه
قلتم نقول من أتى خطيئة   آمره باريه بالخطيه
لا بل نقول انها قد قدرت   عليه وهو نطفة مائيه
وانه بما اتاه آثم   قد قبحت أفعاله الرديه
وقلتموا يعلمها وعلمه   غير مؤثر بغير مريه
ان لم يكن يعلم ما عمله   كانت علومه بها ظنيه
قلتم يكون ظالما مقدرا   لها معذبا بهاذى الفريه
اى أرى عدلا ولا يفعله   تفضلا لو عذب البريه
اليس لا يُسئل عن فعل له   ويسئلون جهرة لا خفيه
فلا تقيسوا فعله بفعلهم   ونزهوا ان النهى من ثَمَّه
ولا تعللوا له أفعاله   يستر سل الدور لكم ذوا الدريه
[...]ق ابن المؤمنين زاكيا   غير مكلف لأجل الخشيه
[...]ز قتل مولود به   هداية الحربى والحربيه
[...]باح الله ماذ بحتموا   حلا والحقتم به الذريه
[...]قلتموا تعويضها يوم غد   ببعثها يا عظمها بليه
[...]ذبحها وسلخها وطبخها   أهون من أهوالها يا فتيه
[...]لم يرى حورا لاجل جنة   ثم استحـ[...]ـجنة عليه
ومثل هذا لا يعد حصره   فسلموا الأمر بلا أحجيه
[...]نده مسائل قد أشكلت   تسليمها من آرائه خليه
[...]جيبوا من غير مين فسرها   وجودوا جواب ذى القضيه
فان أتيتم لى بها كأنها   ذكاء عند الظهر لا العشيه
دخلت فى مذهبكم مصليا   مسلما عليه يا زيديه

فاجاب عليه السيد محمد بن عبد الله ابن الحسين
ون ابن الامام الناصر فقال

قصيده فريدة دريه   رائقة فى الوزن والرويه
لكنها بدت الى صاحبها   بغير تفكير ولا رويه
محكمة لكن بغير حكمة   قد انتجتها فكرة رديه

Copyright © King Saud University